بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحكيم ان جل المعرفة بالطبيعة والعلم الدال عليها يكون في الاجرام وفي الاعظام
وفي الآثار وفي كل حركاتها وفي كل ما اشبه هذه الطبيعية ايضا وذلك ان الاشياء [illegible]
الطبيعية منها في جرم ومنها عظم ومنها ما هو اول الاشياء التي لها جرم وعظم
والمتصل هو المنقسم في اشياء قابلة للتقسيم ابدا والجرم هو المنقسم في
جميع الاقطار واما العظم فمنه ما كان ذا بعد واحد فهو الخط وما كان منه
ذا بعدين فهو السطح وما كان منه ذا ثلاثة ابعاد فهو الجرم وليس شيء من العظم
خارجا عن هذه لان الكل ايضا يقال في الثلاثة والثلاثة محصورة في جهات
كل ولذلك قال اتباع فيثاغورس ان الكل والجميع محدود بالثلاثة وذلك
ان الكل في الاعداد له نهاية ووسط ومبدأ الى الصورة فيقال انه تام وكيف
نقول ان عدد الثلثة الاشياء المنفصلة هي التي ان الابعاد [illegible]
فمن قبل ان نهاية البعد فيها محفوظ وهي الصورة ولهذا العدد [illegible]
في البعض ليس لانه يستعمل هذا العدد فيما يتعرف ايضا الاشياء [illegible]
وانما استنبطنا هذا العدد من الطبيعة فتمسكنا به شبه شريعة لها ولهذا العدد
ايضا يلزم ان نستعمله في تعظيم الله جل ثناؤه وقد يسمى هذا العدد وبنيته الجميع وذلك
انا نقول في الشيئين انهما اثنان وفي الرجلين انهما رجلان ولا نقول كلهم
ولا جميعهم لانا انما نضع اسم الكل والجميع على الثلاثة وما بعد الثلاثة اولا
وانما قلنا ذلك لما كان من قبل ان الطبيعة كذلك فعلتنا [illegible] ما اعطتنا [illegible]
فنا [illegible] هذه العلة اذا قرنا الجميع وقرنا الكل وقرنا التام ليس يختلف

في الصورة كما اختلافها في العنصر وفي الموضوع الذي عليه يحمل هذه فاذا كان
هذه على هذا فقد استبان الان ان الجرم وحده تام من بين جميع الاعظام
يوجد كاملا من قبل انه هو وحده فقط محدود بالثلثة الابعاد والثلثة هي التي يوضع عليها
اسم الكل ان هذا هو الشيء الثلاثة المنفصل في جميع الابعاد فاما غيره من الاعظام
السابقة المنفصل فاحدها ما هو ذو بعد واحد والاخر ذو بعدين فكما يكون وقوع
العدد عليها كذلك يكون وقوع اسم الاتصال والانفصال عليها وذلك
ان ما له بعد واحد يسمى متصلا وما له بعدان يسمى منفصلا واما الاجرام فيجمع [illegible]
ويقول ايضا ان كل عظم منفصل [illegible] لا محالة متصل البعد فاما
[illegible] قابل القسمة فليس في العلوم تعليمه ههنا الان الجسم قد
ليس انه تام من قبل انه يمكن فيه ان ينتقل الى جنس اخر كما ينتقل الخط الى السطح
وكما ينتقل السطح الى الجرم فان ما قد يوجد كذا ليس هو تاما وذلك بان يكون النقص
هو الذي ينقل منه [illegible] وليس يمكن ان يكون التام ناقصا لانه متصل
في جميع الاقطار فاما سائر الاجرام التي هي كالاجزاء في انواعها الكل
فكل واحد منها تام على حدته كما ذكرنا من حد التمام وذلك ان لكل واحد منها
الابعاد الثلاثة غير انه مع ذلك [illegible] من الاجرام الكثيرة لا يجب ان يكون
كل واحد من هذه الاجرام غير تام من هذا الوجه وكثيرا ايضا فاما الكل الذي هذه
الاجرام اجزاؤه فهو تام من الوجهين جميعا غير ناقص [illegible] الدال
الكل والاله [illegible] وليس هو تام بجميعها وسنذكر [illegible]
طبيعة الكل لا منتهى له في عظمه وابعاده فاما ذكر اجزاء الكل
المختلفة في انواعها ونجعل [illegible] وههنا هذا القول ان كل الاجرام
واما [illegible] متحرك في اتها حركة مكانية وذلك انا نقول ان الطبيعة هي [illegible] حركة

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6

ان يكون المحرك ضعيفا في زمان لا نهاية له ولا يمكن ان يكون المحرك
على حاله الطبيعية وخارج من حاله الطبيعية في زمان سواء اعني
انه لا يكون قويا وضعيفا على السوية في زمان لا نهاية له وذلك
ان الحركة اذا ما ضعفت واستغرقت استرخاء وابطاء كانت في زمان
لا نهاية له وهذا محال يمكن ان يكون لان الشيء العرضي الخارج من
الطبيعة لا يكون مساويا في الزمان للشيء الطبيعي ولا يمكن ان يكون
المحرك ايضا يشتد الحركة اولا ثم يرخيها رخاء وابطاء لانه ان كان
كذلك لصارت الحركة غير محدودة ولا نهاية لها وقد قلنا ان كل حركة
انما يكون من موضع الى موضع وانها محدودة ذات نهاية ونقول
ايضا ان لحركة السماء زمانا محدودا اقل القليل لا يمكن ان يتحرك
السماء في اقل من ذلك الزمان كما لا يمكن للماشي ان يمشي او
للضارب بالاوتار ان يضرب بالاوتار في زمان اقل من ذلك الزمان
الذي كان له المشي والضرب بالاوتار فان لكل عمل زمانا يسيرا
قليلا محدودا لا يجاوزه كذلك لحركة السماء ايضا زمان قليل
يسير تتحرك فيه حركتها المستديرة لا تجاوزه فان كان هذا هكذا
لا يمكن ان يكون لحركة السماء شدة وزيادة دائمة فان لم يمكن
ذلك لم يمكن ان يكون لحركتها استرخاء دائم فانه اذا لم يمكن ان
يكون احدهما لم يمكن ان يكون الآخر ايضا وانما امكن ان يكون
احدهما امكن ان يكون الآخر ايضا اعني انه اذا امكن ان يكون
حركة السماء زائدة في الشدة زيادة دائمة امكن ان يكون تزيد
في الاسترخاء دائما واذا امكن ان يكون حركتها زائدة في الاسترخاء زيادة م

دائما امكن ان يكون زائدة في الشدة زيادة دائمة وهذا محال
لا يمكن ان يكون كما بينا واوضحنا آنفا فقد بطل اذن ان نقول
ان حركة السماء تكون مرة شديدة ومرة مسترخية ويكون تارة
الحركتان متعاقبتان عليها اعني ان يكون السماء مرة اسرع حركة يتعاقبان
ومرة ابطأ فهذا محال لا يمكن ان يكون البتة وهو شنيعة بالجملة
ولو كان هذا هكذا لما خفي علينا لو قرءة كتب الصبيان فان الاخبار
اذا ما وضع احدهما مقابلا للآخر كانت موقعها اسرع والحس لها
ايسر فقد استبان الان وصح بما قدمنا من القول ان الفعل الشكل
السماوي واحد فقط وانها غير معشوقة ولا مكونة وانها دائمة وان
حركتها مستوية لا اختلاف فيها البتة فنريد ان نفحص الآن بعد فراغنا
من استقصاء الجرم الاول عن الكواكب من اي الاجرام هي وعن
اشكالها وحركاتها فنقول انه مما تخفى معرفته ولكنا ذكرنا فيما سلف
ان نجعل لكل كوكب من الكواكب من ذلك الجرم الذي يسلك فيه فانا قد
قلنا فيما سلف ان ههنا جرما غير هذه الاجرام الاربعة يسلك
سلوكا مستديرا ونقول انه كان الذين قالوا ان الكواكب
نارية وانما قالوا انها نارية لانهم جعلوا الجرم العالي نارا وقالوا ان
من الواجب ان يكون كل جرم من الاجرام من طبيعة الجرم الذي
هو شيء موضوع فيه ثابت كذلك نقول نحن ايضا ان الكواكب من
طبيعة الجرم الخامس لانها موضوعة فيه ثابتة فاما الحرارة التي
تاتي من الكواكب والضوء فيكون من قبل احتكاكها واحتكاك الهواء
الكائن من حركتها فان من شان الحركة ان تسخن وتحمي الخشب والحجارة والحديد

تمت